تطور العلاقات الدبلوماسية بين العراق والولايات المتحدة الامريكية حتى عام 1958م

م.م . مروه خضر عباس / رئاسة جامعة كربلاء
م.د. بشائر عبود عبيد / رئاسة جامعة كربلاء

The Development of Diplomatic Relations Between Iraq and the United States Until 1958

Asst. Lect. Marwa Khudhair Abbas /
Presidency of the University of Karbala
marwa.k@uokerbala.edu.iq
Assist. Prof. Dr. Bashaer Aboud Obaid /
Presidency of the University of Karbala
Bashaer.a@uokerbala.edu.iq

الملخص

يتناول البحث دراسة تطور العلاقات الدبلوماسية العراقية الأمريكية منذ جذورها الأولى في مطلع القرن التاسع عشر، والتي تمثلت بالنشاط التجاري والإرساليات التبشيرية في بداية الامر ، ثم تطورت تدريجيا وصولًا إلى ترسيخ التمثيل الدبلوماسي الكامل بين البلدين ولذلك بحلول أواخر خمسينيات القرن العشرين . وتكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على مسار هذه العلاقة عبر عدة مراحل مختلفة والتي تمثلت بـــ : الجذور الأولى للوجود الأمريكي في العراق وبواكير التمثيل الدبلوماسي قبل تأسيس الدولة العراقية عام 1921م ، ثم الاعتراف الأمريكي باستقلال العراق عام 1930م الذي شكل نقطة تحول جوهرية ، وتطور التمثيل الدبلوماسي خلال سنوات الحرب العالمية الثانية والتي امتازت بظهور الولايات المتحدة الامريكية من القوى الكبرى على الساحة الدولية وركزت ابان تلك الفترة على تثبيت نفوذها في العراق وحماية مصالحها الاقتصادية ومصالح رعاياها ، وانتهاء برفع مستوى التمثيل إلى درجة سفارة عام 1946م . ومن خلال البحث تم تسليط الضوء على الدور الأساسي الذي لعبته البعثات الدبلوماسية الامريكية خلال فترة تواجدها في العراق . يعتمد البحث على مجموعة من الوثائق الرسمية الأمريكية (FRUS) والمصادر العربية والإنكليزية ذات الصلة . وقد توصل البحث إلى أن هذه العلاقات تطورت تدريجيًا من علاقات تجارية وتبشيرية محدودة إلى علاقة سياسية واستراتيجية متكاملة ، متأثرة بعوامل النفوذ البريطاني والتنافس الدولي في سياق الحرب الباردة ، وتنامي المصالح الاقتصادية والنفطية الأمريكية في العراق .

الكلمات المفتاحية

الدبلوماسية ، العلاقات ، السفير ، القنصل ، العراق ، الولايات المتحدة الامريكية .

Abstract :

This study examines the evolution of Iraqi–American diplomatic relations from their early origins in the nineteenth century, when contacts were initially limited to commercial activities and missionary endeavors, to the establishment of full diplomatic representation between the two countries by the late 1950s. The study highlights the major stages in the development of these relations, beginning with the early forms of diplomatic representation prior to the establishment of the Iraqi state in 1921, followed by the United States' recognition of Iraq's independence in 1930, which marked a significant turning point. It further analyzes the expansion of diplomatic representation during the Second World War, a period characterized by the emergence of the United States as a major international power and its growing efforts to consolidate its influence in Iraq while protecting its economic interests and the interests of its nationals. The study also examines the elevation of diplomatic representation to embassy level in 1946 and explores the pivotal role played by American diplomatic missions in Iraq.

The research is based on official U.S. documentary sources, particularly the Foreign Relations of the United States (FRUS) series, in addition to relevant Arabic and English references. The findings demonstrate that Iraqi–American relations gradually evolved from limited commercial and missionary contacts into a broad political and strategic relationship, shaped by British influence, international competition during the Cold War, and the expansion of American economic and oil interests in Iraq.

المقدمة

ترجع بداية العلاقات العراقية الامريكية الى مطلع القرن التاسع عشر عن طريق المصالح التجارية والارساليات التبشيرية

والبعثات الدبلوماسية والثقافية بعد توجه اهتمام الولايات المتحدة الامريكية الى ارسال الارساليات التبشيرية الى الدولة العثمانية ، والتي بدأت أولى اعمالها في الدولة العثمانية عام 1818م ، وفي عام 1830م تم فتح اول محطات تبشيرية في بغداد وفي عام 1841م في الموصل (قحطان حميد كاظم وإبراهيم محمد سلمان ، 2016، ص4) ، وفي عام 1891م تم تأسيس اول محطة للارسالية في البصرة والتي أصبحت فيما بعد من اهم المراكز والقواعد لعمليات المبشرين في منطقة الخليج العربي نظرا لما تتمتع به مدينة البصرة من أهمية استراتيجية في المنطقة ، كما تعتبر اهم ميناء يسيطر على رأس الخليج العربي ، وعلى اثر ذلك عملت الحكومة الامريكية على انشاء اول قنصلية أمريكية في المدينة وبذلك استطاع المبشرون العيش تحت حمايتها ، وبذلك انتقل مقر الارسالية العربية الامريكية من بيروت الى مدينة البصرة بصورة رسمية (ايناس سعدي عبدالله ، 2014 ، ص 477-480) .

وفي عام 1909م حصلت الارسالية العربية على ترخيص بناء مستشفى وهو مستشفى لانسنج Lansing Memorial Hospital واستمرت المستشفى بتقديم مختلف الخدمات حتى اندلاع الحرب العالمية الأولى عام 1914م واحتلال الجيش البريطاني لمدينة البصرة (طالب محيسن حسن الوائلي، 2025، ص 1282) .

وقبيل انتهاء الحرب العالمية الأولى أعلنت الولايات المتحدة الامريكية بواسطة رئيسها وودرو ولسن Woodrow Wilson (1856 ـــ1924م) بانها تسعى لضمان حق شعوبها في تقرير مصيرها ، وحتى ذلك الوقت كان العراق لا يزال تحت الحكم العثماني ولم يكن للولايات المتحدة الامريكية تمثيل دبلوماسي في بغداد في ذلك الوقت (حسين طعمة شذر ، 1995 ، ص 28) .

أولا : الجذور الأولى للوجود الأمريكي في العراق

بعد اعلان استقلال الولايات المتحدة الامريكية عن بريطانيا عام 1783م سعت ليكون لها دور في الساحة الدولية ، وبما ان رعايا الولايات المتحدة في العراق كانوا قلة ، لذلك عملت القنصلية البريطانية على الاشراف على الرعايا الامريكان في العراق بموجب الامر الصادر في 30 كانون الثاني 1882م والذي خولت فيه أمريكا بريطانيا الاشراف على رعاياها (غفار جبار جاسم الجنابي ، 2013 ، ص 786 -787) ، وقد بدأت بوادر العلاقات الدبلوماسية منذ أواخر القرن التاسع عشر عندما تم تعيين جون هنري هانز(John Henry Haynes) من قبل الحكومة الامريكية كأول قنصل امريكي في بغداد في 10 أغسطس 1888م ، وكان قد قدم أوراق اعتماده للسلطات العثمانية ووصل الى مقر عمله الجديد يوم 9 كانون الثاني 1889م ، وكان وقت وصوله انتشار وبائي الكوليرا والملاريا وقد اجبرته هذه الظروف على اللجوء الى المناطق الجبلية (أسامة عبد الرحمن نعمان الدوري ، 2006 ، ص 26) .

وكان تواجد القناصل الامريكان في تلك الفترة في بغداد متذبذبا ، حيث تولى القنصل البريطاني العام تويدي Toweedi إدارة الأمور للقنصلية الامريكية للفترة من اذار الى تشرين الأول خلال عام 1891م ، بعدها تم تعيين موكلر Mukler قنصلا بريطانيا خلال الفترة (1891–1893م) (غفار جبار جاسم الجنابي ، 2013 ، ص 787) ، ويشير ذلك الامر الى عدم أهمية هذه المنطقة بالنسبة الى الولايات المتحد الامريكية في ذلك الوقت ، حيث انهم عملوا على تقليص منصب قنصل الى نائب القنصل الأمريكي في بغداد عام 1894م والذي كان يقيم فيها بصفة غير مستقرة (ستيفن همسلي لونكريك ، 1988 ، ص 24؛ Dina (Hatif Maki , 2025 , P8 ، وسرعان مادرك جون هنري أهمية تطوير التمثيل الدبلوماسي لبلاده في العراق ، لذلك أبلغ حكومته بتاريخ 30 نيسان 1895م على ضرورة فتح قنصلية أمريكية في مدينة البصرة وتعيين وكيل قنصل فيها وذلك للاهمية الاستراتيجية التي تتمتع فيها مدينة البصرة وموقعها المهم المطل على الخليج العربي ، إضافة الى زيادة الكميات المصدرة من التمور والاصواف والتي كانت تشحن سنويا من ميناء البصرة الى الولايات المتحدة الامريكية ، وعلى أثر ذلك قامت القنصلية الأمريكية في بغداد بتأسيس وكالة لها في البصرة في 2 أيلول 1895 ، وقد عهدت إلى جيمس هاملتون James Hamilton بتسلم منصب وكيل نائب القنصل للإشراف على المصالح

الأمريكية التجارية في ميناء البصرة (بشار فتحي جاسم العكيدي ، 2003 ، ص 31) .

ثانياً : بواكير العلاقات الدبلوماسية قبل تأسيس الدولة العراقية 1921م

سعت الولايات المتحدة الامريكية منذ بداية القرن العشرين من اجل الحصول على الامتيازات النفطية في العراق ، وقد توصل المندوب الأمريكي الادميرال كولبي مايكل جستر colpy Maicall Chester بعد مفاوضات طويلة اجراها في الاستانة مع الدولة العثمانية الى اتفاق سنة 1909م حصل بموجبه على امتياز لانشاء ميناء وخط سكك حديد في الاناضول ويمتد احد فروعها الى مدينة السليمانية في شمال العراق ، مع حق التنقيب على النفط لمسافة عشرين كيلو متر على جانبي سكك الحديد ، وعلى اثر ذلك تأسست الشركة العثمانية الامريكية للتنمية (The Ottoman American Development CO) لتنفيذ هذا الامتياز والذي عرف بعد ذلك بإمتياز جستر 1909م (حسين طعمه شذر ، 1995 ، ص 17) ، الا ان عدة أسباب حالت دون تحقيق نجاح هذ المشروع ، الا ان الارسالية الامريكية حققت توسعا ملحوظا في نشاطها التبشيري في السنوات الأولى من القرن العشرين ولاسيما بعد وصول الدكتور جون فان ايس John Van Ess الى مدينة البصرة عام 1920م (محمد هاشم خويطر الربيعي ، 2021 ، ص 159) .

وبعد دخول الولايات المتحدة الامريكية الى جانب دول الحلفاء في الحرب العالمية الأولى في 15 نيسان عام 1917م أدى الى ازدياد نشاطها السياسي ، فحاولت ان يكون لها دورا موثرا في السياسة الدولية ولذلك لرعاية مصالحها الاقتصادية والسياسية ولا سيما في منطقة الشرق الأوسط ، الا انها بعد فترة قصيرة اتخذت سياسة العزلة ولاسيما بعد رفضها الانضمام الى عصبة الأمم (حميد ابولول جبجاب وزهراء عباس رديف و زهراء جبر ورور ، 2024 ، ص 254) .

وبعد ان تم فرض الانتداب البريطاني على العراق في عام 1920 رأت الولايات المتحدة في ذلك عقبة امام تطلعاتها في تحقيق التوسع بمصالحها الاقتصادية والسياسية داخل العراق (فاتن فياض عاطف قناديلو ، 2011 ، ص 10).

ثالثاً : الاعتراف الأمريكي باستقلال العراق عام 1930م

كانت الولايات المتحدة الامريكية قد تأخرت بتقديم اعترافها الرسمي بالحكومة العراقية التي كانت قد تشكلت بعد تتويج الملك فيصل الأول في 23 آب 1921م ملكا على العراق ، كما انها لم تعترف بالانتداب البريطاني على العراق ، كما أكد القنصل الأمريكي في بغداد توماس وينس Thomas R.Owons في 21 اذار 1922م ذلك إذ قال : **" بما أن الاحتلال البريطاني للعراق كان يمثل عقبة سابقة في طريق اتساع مصالح الولايات المتحدة الامريكية ورعايتها في العراق ، فأن عدم تقديم الاعتراف بحكومة الملك فيصل الأول يجعل من الصعب ان يكون للحكومة الامريكية الحق بالمطالبة او السؤال من اجل حماية مصالحها في العراق "** ، وعلى أثر ذلك عملت بريطانيا على تغيير موقف الولايات المتحدة الامريكية المتشدد من عدم الاعتراف بحكومة العراق ، لذلك عملت على عقد معاهدة بينها وبين العراق من جهة وبين الولايات المتحدة الامريكية من جهة أخرى من اجل اعتراف الحكومة الامريكية بالعراق كدولة مستقلة ، وفي 8 أيار 1929م بدأت المفاوضات الرسمية بين العراق وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية وتم على اثرها توقيع المعاهدة في لندن بتاريخ 9 كانون الثاني 1930 من قبل الوزير المفوض العراقي جعفر العسكري وجارلس ج. راوس السفير الأمريكي في لندن وآرثر هندرسن Arthur Hendorson السكرتير البريطاني للشؤون الخارجية . (حسين طعمة شذر وعبد الأمير محمد امين ، 1995 ، ص 28) .

كانت مدة المعاهدة العراقية البريطانية خمس وعشرون سنة تبدأ منذ دخول العراق الى عصبة الأمم وذلك بعد حصوله على الاستقلال ، وبذلك تكون الولايات المتحدة الامريكية اعترفت بالعراق كدولة مستقلة ووافقت على نظام الحكم فيه (أسامة عبد الرحمن الدوري ، 2006 ، ص 43) ، وبعد دخول العراق عصبة الأمم وحصوله على الاستقلال بصورة رسمية ، بدأت العلاقات تأخذ شكلا جديدا وخاصة بعد اعتراف الولايات المتحدة الامريكية بالعراق كدولة مستقلة حيث أصبحت الحكومة العراقية تبدو اكثر استقلالية عن النفوذ البريطاني ، وعلى اثر ذلك بدأ تبادل البعثات الدبلوماسية بصورة رسمية بين البلدين (قحطان حميد كاظم وإبراهيم محمد سلمان ، ص 14) ، حيث ارسل الرئيس الأمريكي

هربرت هوفر Herbert Hoover رسالة الى الملك فيصل الأول في 13 نيسان 1931م ابلغه فيها برغبته في توطيد العلاقات بين البلدين ، ونظرا لذلك ابدى الملك فيصل اهتمامه بإقامة علاقات دبلوماسية مع واشنطن (مروه خضر عباس ، 2018 ، ص 44) ، على الرغم من ان توطيد هذه العلاقات بين البلدين من الممكن ان تؤدي الى الاصطدام بالمصالح البريطانية في العراق والذين كانوا ينظرون الى تطور هذه العلاقات بشئ من الريبة ، الا ان ذلك لم يؤثر على المضي بإقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين والتي بدأت في تصاعد مستمر بسبب التطور الحاصل في العلاقات التجارية والثقافية بين بغداد وواشنطن (سنان صادق حسين الزيدي ، 2005 ، ص 11) .

وعلى أثر ذلك تم تحويل القنصلية الامريكية في بغداد الى بعثة دبلوماسية بمستوى مفوضية (Legation) وأصبح المستر الكسندر سلوين (Alexander Sloan) أول قائم بالاعمال المؤقت (Charge D' Affaires) للولايات المتحدة الامريكية في العراق ، حيث قدمَ أوراق أعتماده الى الملك فيصل الاول في 16 حزيران عام 1931م ، ولم يمضِ سوى شهر وبضعة أيام على قبول العراق في عصبة الأمم عام 1932م ، حتى أعلنت وزارة الخارجية الامريكية في تقرير لها عن تسمية القنصل العام في القدس بول نابنشو وزيراً لها في بغداد ، وقد أوضحت وزارة الخارجية الامريكية بأنه سيشغل منصبي الوزير المقيم والقنصل العام في بغداد ، كما أعلنت عن تسمية القنصل الأمريكي السابق في بغداد الكسندر سلوين قنصلا لها في القدس (أسامة عبد الرحمن نعمان الدوري ، 2006 ، ص 35).

قدم نابنشو أوراق اعتماده الى الملك فيصل الأول ثلاث مرات خلال أربعة عشر شهراً ، حيث قدمها لأول مرة بتاريخ 7 تشرين الثاني 1932م عند تعيينه وزيراً مقيماً خلال مدة رئاسة الرئيس هربرت هوفر ، أما في المرة الثانية قدم أوراق اعتماده عندما وصل فرانكلين د. روزفلت (Franklin D. Roosevelt) الى رئاسة الولايات المتحدة الامريكية ، حيث أعاد تعيين نابنشو وزيراً مقيماً للولايات المتحدة في العراق في 21 آذار 1933م (سعاد رؤوف شير محمد ، 2016 ، ص 293) .

وبما أن مراسيم تقديم أوراق أعتماد نابنشو قد جرت سابقاً ، عندما قدمها في المرة الأولى ، لذلك فقد طلبت وزارة الخارجية العراقية من نابنشو أن يقدم أوراق أعتماد جديدة ، من اجل المصادقة عليها من قبل مجلس الشيوخ الأمريكي بدون أجراء المراسيم ، ولم تمر سوى سبعة أشهر على إعادة تعيينه حتى راسل الرئيس فرانكلين روزفلت في 21 تشرين الأول 1933م ، الملك غازي الذي تولى عرش العراق بعد وفاة والده الملك فيصل ، بخصوص تعيين نابنشو بحسب الأصول الدبلوماسية المتعارف عليها ، وهي تجديد أوراق الاعتماد عند تولي الملك الجديد ، وقد أقتصرت الإجراءات هذه المرة على تقديم أوراق الاعتماد لنابنشو والقاء الخطبة ، وقد أوضح نابنشو مدى خبرته في تقديم أوراق الاعتماد لعدة مرات ، حيث قال : **" أن لدي خبرة فريدة نوعاً ما عن تقديم أوراق أعتماد أو تصديق الى جلالة ملك العراق ، بأقل من مدة أربعة عشر شهراً "** (مروه خضر عباس ، 2018 ، ص 46) .

لم يكن تعيين نابنشو في بغداد بطريقة عشوائية أوغير مدروسة ، بل كان ذو نتائج إيجابية للسياسة الامريكية وخاصة بما يتعلق بعلاقة الولايات المتحدة الامريكية مع بريطانيا ، حيث ان وجود شخصية ذات خبرة واسعة مثل نابنشو ستعمل على خلق حالة من التوازن للوجود الأمريكي في العراق مماثل للوجود البريطاني ، ومع البداية الفعلية لنابنشو في ممارسة مهامهِ في بغداد ، عمل البريطانيون على توسع وجودهم من الناحية الدبلوماسية ليكونوا هم المرجع السياسي الوحيد في المنطقة ، وذلك من اجل أثبات وجودهم امام الدبلوماسية الامريكية وبأنهم الجهة المتحكمة في العراق , Joseph Sassoon) (2006 , p 30 .

وحتى ذلك الوقت لم يكن للعراق أي تمثيل دبلوماسي في واشنطن ، حيث اتسم نشاطه السياسي في فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية بالتردد في إقامة العلاقات

الدبلوماسية ويرجع ذلك الى سبب تأثير السياسة البريطانية التي فرضتها على مقدرات العراق السياسية ، إضافة الى انه لم يكن للعراق حاجة فعلية لاقامة التمثيل الدبلوماسي مع الولايات المتحدة الامريكية ، وكانت أولى بوادر نشوء التمثيل الدبلوماسي العراقي في واشنطن عام 1937م عندما طلب تاجر التمور الشيخ مصطفى الابراهيم من الحكومة العراقية توفير حماية له ولمصالحه التجارية داخل الولايات المتحدة الامريكية ، وعلى اثر ذلك اقترحت وزارة الخارجية العراقية على مجلس الوزراء موضوع فتح قنصلية فخرية لها في ولاية نيويورك لما تتخذه التجارة بين البلدين من أهمية ولاسيما تجارة التمور ، لذلك صدرت الارادة الملكية بتاريخ 4 اذار 1937م تقضي بتعيين الشيخ مصطفى الابراهيم قنصلا فخريا للعراق في ولاية نيويورك (حسين طعمة شذر ، 1995 ، ص 31) .

كان للسفير الأمريكي بول نابنشو خلال فترة تواجده في العراق (1932-1942م) دورا في الحياة السياسية والتي برزت من خلال مراسلاته مع وزارة الخارجية الامريكية ، حيث وصف الأوضاع في العراق خلال الفترة (1935-1936م) اثناء قيام حركات عشائر الفرات الاوسط قائلا : **" ان الغالبية من الشعب العراقي لا يزالون يعيشون تحت ظروف النظام الاقطاعي ، وهي ظروف تشبه الى حد ما ما كان سائدا في اوربا خلال العصور الوسطى ، وان الجزء الأعظم من تركيبة المجتمع العراقي هو مجتمع قبلي ، فهم يقدمون الولاء والإخلاص لشيوخهم ، كما ان غالبية المجتمع القبلي يخضع للاعراف والقوانين القبلية ، وهذا يمنح الشيوخ نفوذ وسلطة كبيرة ذات تأثير مشابه لما كان يمارسه النبلاء الاقطاعيون في القرون الوسطى "**

(Mudhaffar Abdullah Amin ,1980, P.30)

إضافة الى ذلك كان له دور عقد معاهدة الملاحة والتجارة بين العراق والولايات المتحدة الامريكية عام 1938م من اجل تنظيم العلاقات الاقتصادية بين البلدين (مروه خضر عباس ، 2018 ، ص 73) ، وقد اقترحت الادارة الامريكية على سفيرها ضرورة التفاوض مع الحكومة العراقية بما يتعلق بالشؤون التجارية وادراج مادة تنص على مبدأ معاملة الدولة الأولى بالرعاية The Most Favoured Nation Treatment ، وهو مبدأ تلتزم به الادارة الامريكية التزاما راسخا ، وقد ذكرت إن إبرام معاهدة تجارية بدون شرط مبدأ الدولة الأولى بالرعاية سيضر بالمصالح الأمريكية F.R.U.S , 1937 , p 771 . ()

وعلى اثر ذلك باشر السفير الامريكي نابنشو بإجراء المفاوضات مع الجانب العراقي ، وتكون مشروع المعاهدة من مقدمة وثمانية بنود ، وقد أعطت بنودها كلا الطرفين وضعية الدولة الأولى بالرعاية ، سواء في فرض رسوم الاستيراد والتصدير او في حالة فرض الحظر على الواردات والصادرات ، كما يجب ان تتمتع سفن وطائرات كل منهما في البلد الاخر بمعاملة الدولة الأولى بالرعاية (اشرف محمد عبد الرحمن مؤنس ، 2016 ، ص 233) ، وقد أوضح نابنشو في برقيته الى وزارة الخارجية الأمريكية بتاريخ 14 نيسان 1937م قائلا : **" ستتمتع سفن الولايات المتحدة الامريكية في العراق ، وستتمتع السفن العراقية في الولايات المتحدة الامريكية بمعاملة ليست باقل رعاية من سفن الدوله الاولى بالرعاية "** F.R.U.S , (1937 , p 771) .

رابعا : العلاقات الدبلوماسية خلال الحرب العالمية الثانية (1939 - 1945م)

كان الاهتمام الأمريكي بمنطقة الشرق الأوسط قبل الحرب مقتصرا على الجانب التجاري والنشاط التبشيري بالدرجة الأولى حيث كانت تعتبر منطقة شرق البحر المتوسط هي تحت النفوذ الأوربي وذلك حسب مبدأ مونرو[1] ، الا ان اندلاع الحرب العالمية الثانية في 3 أيلول 1939م واشتراك الولايات المتحدة الامريكية في الحرب هيأ الفرصة للاندفاع نحو منطقة الشرق الاوسط والتغلغل السياسي والاقتصادي في بلدانه شجعها في تراجع قوة بريطانيا من الناحية

(1)مبدأ مونرو : هو مبدأ سياسي امريكي يعود الى الرئيس الأمريكي جيمس مونرو (1758-1831م) حيث القى في خطابه في 2 ديسمبر 1823م خطابا امام الكونغرس الأمريكي أوضح فيه سياسة الولايات المتحدة تجاه النظام السياسي الجديد الذي كان يتشكل في الامريكيتين ، حيث أوضح ان نصف الكرة الغربي سيكون حكرا على الولايات المتحدة الامريكية في المقابل تعهد بإن الولايات المتحدة

الحربية وتحول منطقة الشرق الأوسط الى ساحة للصراع العسكري ، وكان النقص الحاصل في الاحتياط النفطي بسبب ازدياد الطلب والإنتاج خلال العمليات العسكرية واعتماد الحلفاء على النفط الأمريكي دفع الولايات المتحدة الامريكية الى التخلي عن سياسة عدم التدخل في شؤون الشرق الأوسط وبدأت تبدي اهتماما بالمنطقة ، حيث أدت الحرب الى حدوث تغير في القوى الدولية فأرادت الولايات المتحدة ان تقوم بدور الشريك ثم الوريث للقوى المسيطرة على المنطقة (بشار فتحي جاسم العكيدي ، 2003 ، ص 49-50) .

وقد أدت هذه التغيرات الدولية وقيام الحرب العالمية الثانية إضافة الى الأوضاع الاقتصادية في الولايات المتحدة الامريكية ، كانت هناك محاولات لتطوير العلاقات الدبلوماسية بين العراق والولايات المتحدة الامريكية من اجل رفع درجة التمثيل الدبلوماسي الى مستوى سفارة ، الا ان البريطانيين لم يكونوا على استعداد لالغاء شرط تمتعهم بامتياز التمثيل الحصري لهم بدرجة سفارة في العراق ، وان موافقتهم على رفع التمثيل الدبلوماسي للولايات المتحدة الامريكية بدرجة سفارة يتوجب تعديل بنود

الامريكية لن تتدخل بشؤون السياسية في اوربا ، كما تعهد بعدم التدخل بالمستعمرات الاوربية في الامريكيتين ، وقد اصبح هذا المبدأ فيما بعد ركيزة أساسية في السياسة الخارجية الامريكية . عمر حامد شكر و طارق حامد محمود ، تطور مبدأ مونرو في السياسة الخارجية الامريكية : من الدفاع الى الهيمنة (دراسة تحليلية) ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، المجلد 16 ، العدد 3 ، 2026 ، ص3989 .

معاهدة 1930م[1] (فاتن فياض عاطف قناديلو ، 2011 ، ص 14-15) .

وفي 25 كانون الثاني 1940م قدمت الحكومة العراقية طلبا الى المفوضية الامريكية من اجل عقد اتفاقية قنصلية بين البلدين ، وقد عبر نوري السعيد عن رأيه بقوله : **" اننا نرى من الضروري تأسيس قنصلية عامة في نيويورك تهتم بصورة جدية بتنمية العلاقات التجارية بين البلدين ، وتحافظ على حقوق ومصالح العراقيين ، وذلك لان القنصلية الفخرية الموجودة الان في نيويورك لا يمكنها ان تؤمن الغاية المتوخاة "** ، وكان نوري السعيد قد اقترح تعيين وزير مفوض عراقي في واشنطن بدلا عن القائم بالاعمال ، كما اكد على ان يعهد الى شخص ذو كفاءة وخبرة عالية لهذا المنصب ، وكان نوري السعيد قد عرض ذلك على مجلس الوزراء العراقي في 31 كانون الأول 1940م وبناءا على ذلك قرر مجلس الوزراء تأسيس قنصلية عراقية في واشنطن بدلا من قنصلية عامة في نيويورك (حسين طعمة شذر ، 1995 ، ص 32 - 33) .

---

(1)نصت المادة الثانية من المعاهدة **(ان يمثل كلا الفريقين الساميين المتعاقدين لدى بلاط الفريق السامي المتعاقد الاخر ممثل سياسي دبلوماتيكي يعتمد وفقا للأصول المرعية)** ، وقد اعتبر السفير البريطاني في العراق سفيرا له امتياز التقدم على ممثلي باقي الدول وذلك حسب تبادل المذكرات الأول الخاص بالمعاهدة بين المعتمد البريطاني السامي فرنسيس همفريز ووزير الخارجية العراقية نوري السعيد . عبد الرزاق الحسني ، العراق في ظل المعاهدات بيروت ، الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع ، 2013 ، ص 243 .

وفي 2 شباط 1940م فاتحت الحكومة العراقية الوزير المفوض الأمريكي نابنشو برغبتها في فتح قنصلية عراقية في واشنطن ، لذلك ارسل نابنشو الى حكومته طلب العراق بالدخول في

مفاوضات لغرض فتح قنصلية في واشنطن ، الا ان الاحداث السياسية خلال تلك الفترة وقيام حركة رشيد عالي الكيلاني عام 1941م [2] حال دون تطور العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ، وان استمرار رغبة الحكومة العراقية في إقامة علاقات دبلوماسية مع الولايات المتحدة الامريكية دفع السياسيين العراقيين الى التفاوض مع واشنطن ونجحوا في عام 1942م بإن تكون درجة العلاقات الدبلوماسية بمستوى قنصلية بين البلدين وصدر كتاب تعيين علي جودت الايوبي بدرجة قنصل عام يمثل العراق في واشنطن ، وقد أوراق اعتماده الى الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت في نيسان 1942م (فاتن فياض عاطف قناديلو ، 2011 ، ص 14-15) .

---

(2) رشيد عالي الكيلاني (1892 – 1965) : ولد في محافظة ديالى عام 1892 م ، ينتمي الى عائلة الكيلاني حيث كان جده نقيبا لأشراف بغداد منذ عام 1851م ، تخرج من مدرسة الحقوق عام 1915م ، عمل مدرس للحقوق الجزائية في مدرسة الحقوق عام 1919 حتى 1940 م ، قاد أنتفاضة مايس بالاشتراك مع العقداء الأربعة ضد النفوذ البريطاني وتنامي وجودهم السياسي والعسكري في العراق ، عمل على تشكيل ورئاسة حكومة الدفاع الوطني بعد اقصاء الوصي عبد الاله عن العرش . للمزيد ينظر : قيس جواد علي الغريري ، رشيد عالي الكيلاني ودوره في السياسة العراقية 1892 – 1965 م ، دار الحوراء للتجارة والطباعة والنشر ، بغداد ، ص 11.

وبعد وفاة الوزير الأمريكي المفوض في بغداد بول نابنشو في 1 شباط 1942م ، تم تعيين توماس .م. ولسن Tomas M.Wilson وزيرا مفوضا لدى العراق بتاريخ 5 آب 1942م ، وفي نفس السنة تم فتح القنصلية الامريكية في مدينة البصرة في 28 تشرين الأول .

ادركت الولايات المتحدة الامريكية خلال سنوات الحرب العالمية الثانية موقع العراق الاستراتيجي وثرواته النفطية لذلك عملت خلال تلك الفترة بتقوية نفوذها في العراق للتغلب على المشاكل الاقتصادية التي واجهتها خلال فترة الحرب ، ومن الإجراءات المهمة التي اتبعتها الولايات المتحدة الامريكية تعيين دبلوماسي متميزة لديه خبرة كافية في انجاز المهمات ، فتم تعيين لوي هندرسون Loy W. Hendrson لتولي مهام الوزير المفوض في العراق بدلا عن توماس ولسن ، وفور وصوله الى العراق في 6 تشرين الثاني 1943م عمل على لفت انظار حكومته الى تقوية مركزها السياسي فيه وجعلها بمركز مقارب من النفوذ الذي تتمتع به بريطانيا ، وكان يرى ان ذلك لا يتم الا عن طريق تقوية العلاقات الدبلوماسية بين البلدين لتجنب الاصطدام مع بريطانيا ، مقابل ذلك أبدت الحكومة العراقية برغبتها الى التقرب وتقوية العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية ، حيث تباحث وزير الخارجية العراقي ارشد العمري مع الوزير الأمريكي المفوض بشأن تطوير العلاقات بين الجانبين ، واستمر نشاط الدبلوماسيين الأمريكيين لتقوية العلاقات مع العراق بسبب ازدياد أهمية العراق بالنسبة لمصالح الولايات المتحدة الامريكية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وظهورها كدولة قوية (فاتن فياض عاطف قناديلو ، 2011 ، ص 17).

خامسا : مسار العلاقات الدبلوماسية بعد الحرب العالمية الثانية (1945 - 1958م)

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية حدث تغير واضح في ميزان القوى الدولية فقد خرجت كل من بريطانيا وفرنسا وهما منهوكتا القوى من النواحي العسكرية والاقتصادية ، وكان من نتائج هذه الحرب هو بروز الولايات المتحدة الامريكية كقوة عالمية تفرض سيطرتها على الساحة الدولية وهذا قد ادي الى زيادة اهتمامها بمنطقة الشرق الأوسط بما فيها العراق ، إضافة الى ذلك ظهور الاتحاد السوفيتي بوصفه قوة عظمى مقابل قوة الولايات المتحدة والذي كان له اثر في مسار السياسة الامريكية (سنان صادق ، 2005، ص 12-13)

وفي مقابلة أجريت مع الوزير المفوض لوي هندرسون ذكر ان هناك اشخاص في وزارة الخارجية الامريكية كانوا على استعداد لتقديم التنازلات للاتحاد السوفيتي ، وكان من بين ابرز الشخصيات

هو جوزيف ديفيز السفير السابق لدى الاتحاد السوفيتي والذي عمل من خلال الدعاية والخطابات على تحشيد رأي عام مؤيد للروس ، كما ذكر ظهور ما يسمى بـ " انصار الصفقة الجديدة " وهم مجموعة من الافراد تبنوا موقفا مفاده إقامة علاقات ودية مع الاتحاد السوفيتي من اجل ضمان عالم مسالم في المستقبل ، الا ان هندرسون عبر عن قلقه بشأن تنامي قوة الاتحاد السوفيتي بعد الحرب ، وتمكن هندرسون خلال فترة تواجده في بغداد من توطيد علاقته مع الوصي عبد الاله ونوري السعيد وجرت عدة لقاءات بين هندرسون ونوري السعيد من اجل مناقشة الأوضاع في العراق والعلاقات بين العراق والولايات المتحدة الامريكية . (https://www.trumanlibrary.gov/library/oral-histories/hendrson

ريتشارد د. ماكينزي ، مقابلة مع لوي هندرسون ، واشنطن ، 1973)

وعلى الرغم من المدة القصيرة التي أمضاها هندرسون في منصبه في العراق الا انه عمل بجد من اجل تطوير العلاقات بين بغداد و واشنطن ، كما نبه حكومته بريطانيا التي تفرض سيطرتها بالكامل على مقدرات العراق السياسية والاقتصادية وقد اضح ذلك في تقريره الذي ارسله لحكومته قائلا **" على الرغم من ان العراق بلدا مستقلا اسميا ، فان بريطانيا العظمى تمتلك جهازا واسعا ومحكما يتألف من رعايا بريطانيين يعملون في العراق من اجل المحافظة على المصالح البريطانية في جميع ميادين الحياة العراقية ، لغرض توجيه سياسة العراق الداخلية والخارجية ضمن مسارات ثابتة في خدمة رعايا مصالح الامبراطورية البريطانية "**

كما أبدت الحكومة العراقية عن طريق وزير خارجيتها ارشد العمري رغبتها في تطوير العلاقات مع الولايات المتحدة ، فقد اتصل العمري بالوزير الأمريكي المفوض هندرسون في 25 تشرين الثاني 1945م واعرب عن امله برفع مستوى العلاقات العراقية الامريكية بمستوى العلاقات بين العراق وبريطانيا ، كما أوضح رغبة العراق بتطوير العلاقات من الجانب السياسي والاقتصادي (حسين طعمه شذر ، 1995 ، 46 - 47) .

وبذلك أصبحت هناك رغبة مشتركة بين العراق والولايات المتحدة لتطوير العلاقات ، وعملت الولايات المتحدة على رفع درجة تمثيلها في العراق الى مستوى سفارة ، لذلك قدمت طلبا الى الحكومة العراقية بخصوص هذا الموضوع في 22 تشرين الثاني 1946م ، وعلى اثر ذلك تم تعيين الوزير المفوض الامريكي جورج وادسورث *George Wadsworth* كأول سفير للولايات المتحدة في بغداد في 28 كانون الأول 1946م ، كما وافقت وزارة الخارجية الامريكية على قرار الحكومة العراقية بتعيين الوزير المفوض العراقي علي جودت الايوبي سفيرا لديها بتاريخ 7 اذار 1947م (فاتن فياض عاطف قناديلو ، 2011 ، ص 18 - 19).

بعد ان تولى جورج وادسورث منصب سفيرا للولايات المتحدة الامريكية في بغداد عمل على تثقيف ونشر التوعية ضد انتشار النوايا السوفيتية في العراق ، وقد تمثلت هذه الأنشطة بشن حملة دعائية تصور الاتحاد السوفيتي بصورة سلبية ، كما وافقت السفارة الامريكية بتقديم المساعدة والمشورة للحكومة العراقية التي قررت بالشروع في حملة مناهضة للسوفييت ، وأكدت السفارة الامريكية دعمها للصحافة العراقية في نشر الشائعات التي بدورها تزيد العداء للاتحاد السوفيتي (Ho Don Yan , Oscar Bajo Rubio , Diana S. Kwan , 2004 , p. 209)

وفي كان السفير الأمريكي ادوارد كروكر *Edward S. Croker* هو اول سفير امريكي في بغداد خشى من احتمال غزو السوفييت للعراق من الشمال ، لذلك كان له عدة إجراءات عمل بها من اجل التصدي لانتشار الشيوعية في العراق ، وكان منها بناء علاقات مع سياسيين عراقيين من المؤيدين للولايات المتحدة الامريكية ، الا انه واجه عدة صعوبات في التواصل مع بعض الشخصيات بسبب ارتباطاتهم السابقة بالشيوعية ، حيث كان يراهم غير مؤهلين للدخول الى الولايات المتحدة الامريكية ، كما ان كروكر كان حذرا جدا في التعامل مع بعض الشخصيات العراقية والتي كان يراها تملك ميولا شيوعيا ويرى إمكانية تأثير الشيوعية على هذه الشخصيات السياسية لذلك يرى ان دعوتهم لزيارة الولايات المتحدة الامريكية لن تجدي نفعا ، وذلك لاعتقاده بإن هذه

الشخصيات قد ينحازون لموسكو في حال حدوث احتلال سوفيتي للعراق (Ahmed K. AlRawi , p. 235) .

وفي برقية أرسلها السفير الأمريكي ادوارد كروكر الى وزارة الخارجية الامريكية في 16 أيار 1952م ذكر فيها قيام السفارة الامريكية في بغداد بحملة دعائية كبرى تهدف الى تحفيز الاهتمام بالولايات المتحدة الامريكية من خلال التشجيع على التعليم والسفر ، ونشر عملت السفارة الامريكية على تغيير الموقف العام والسائد في العراق والذي كان غير مدرك او غير مبالي تجاه الخطر السوفيتي ، وكان هذا القلق الأمريكي نابع من خوف حقيقي بعد الدعم الذي قدمته السوفييت الى المنظمات الشيوعية في العراق والذي تمثل بالاموال والمشورة الفنية (Ho Don Yan , Oscar Bajo Rubio , Diana S. Kwan , 2004 , p. 210) .

ومن الإجراءات التي قام بها السفير الأمريكي ادوارد كروكر لمواجهة انتشار الأفكار السوفيتية في العراق هي التركيز على الدعاية المؤيدة للولايات المتحدة الامريكية من خلال دعم المنشورات وعرض الأفلام التي بدورها تعزز المواقف المؤيدة للسياسة الامريكية ، إضافة الى ذلك رفضت السفارة الامريكية نشر كتاب للدبلومسي العراقي أمين المميز كان بعنوان " أمريكا كما رأيتها " والذي يروي فيه تجاربه كدبلوماسي في السفارة العراقية في واشنطن ، ولانه يحتوي على بعض المواضيع المثيرة للجدل مثل مشكلة الزنوج ومعاداة السامية في الولايات المتحدة الامريكية ، كما رفضت السفارة الامريكية في بغداد سيناريو لفيلم بعنوان " عندما جاء الشيوعي " لانه كان يعتبر الفيلم غير مناسب للجمهور العراقي بسبب اشاراته الى النظام الاقطاعي الذي كان لا يزال سائدا في العراق خلال هذه الفترة من الحكم الملكي (Dianne Kirby , 2003 , p. 236) .

وبتاريخ 25 حزيران 1952م تم تعيين بيرتون بيري *Burton Y. Berry* (1901 - 1985م) سفيرا للولايات المتحدة الامريكية في بغداد والذي قدم أوراق اعتماده في 11 أغسطس 1952م (https://history.state.gov/departmenthistory/people/berry-burton-yost) ، وقد ذكر بيرتون بيري في وثيقة أرسلها الى وزارة الخارجية الامريكية عن زيارته الى وزير الخارجية العراقي فاضل الجمالي موضحا طبيعة لقاءه كان وفقا للبروتوكول المتبع مع رؤساء البعثات الدبلوماسية الجدد ، وخلال اللقاء اعرب الجمالي عن رغبته في بناء علاقات ودية وشخصية ، كما ابدى رغبته في تطوير العلاقات بين العراق والولايات المتحدة الامريكية بشكل سريع ولاسيما في مجال الدفاع والاقتصاد (F.R.U.S , 1954 , P. 2333) ، وقد أوضح الجمالي ان هنالك بعض العناصر في العراق مثل الشيوعيين والمؤيدين لبريطانيا قد يستاؤون من تولي الولايات المتحدة دورا أوسع لكنه يرى ان الظروف الراهنة والمتمثلة بالامتداد السوفيتي نحو العراق يستدعي من أمريكا القيام بهذا الدور (F.R.U.S , 1954 , P. 2334) .

وفي 2 تموز 1954م تم تعيين ولدمار غلمن *Waldemar J. Gallman* بمنصب سفير للولايات المتحدة الامريكية في العراق ، وتم تقديم أوراق اعتماده في 3 تشرين الثاني 1954م (https://history.state.gov/departmenthistory/people/gallman-waldemar-john)

أكد السفير الأمريكي غلمن خلال فترة تواجده في العراق على ضرورة زيادة الاهتمام الأمريكي بالعراق كما دعا حكومته إلى ترك سياسة العزلة والتوجه نحو العراق من اجل دعم الاقتصاد الأمريكي ، حيث أن النشاط الاقتصادي الأمريكي في مجال الاستثمار في العراق أصبح قوياً ، ففي مطلع عام 1957م أصبحت مساهمة رأس المال الأمريكي في العراق اكثر من 60 مليون دولار منها 48 مليون دولار استثمر في العمليات النفطية والباقي استثمر في معامل وتجهيزات يملكها عدد من الشخصيات المستثمرة في العراق (ولدمار غلمن ، 2017 ، ص 249) .

وفي عام 1957م بلغ عدد الموظفين الدبلوماسيين العاملين في سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في العراق أربعة وأربعون موظفا ، أما بالنسبة للموظفين العاملين في السفارة العراقية في واشنطن فقد بلغ عددهم خمسة فقط (سنان صادق حسين الزيدي ، 2005 ، ص 17) .

وبأندلاع ثورة 14 تموز 1958م أشار السفير الأمريكي غلمن الى ان الثورة لم تحصل على تأييد كبير من الشعب العراقي ، وأوضح ان اعتراف حكومته بالنظام الجديد في العراق متوقف على التأييد الشعبي الكامل للحكومة الجديدة ، حيث ذكر ان الدبلوماسية الامريكية تعتمد في الاعتراف بالحكومات الجديدة على التأييد الشعبي وفرض السيطرة الفعالة لهذه الحكومات على البلاد بالكامل (سنان صادق حسين الزيدي ، 2005 ، ص 49) .

الا ان الولايات المتحدة الامريكية ادركت لاحقا ان استمرارها بعدم الاعتراف بالحكومة العراقية الجديدة وحدوث فجوة في العلاقات مع القادة الجدد من شأنه ان يؤدي الى اتاحة الفرصة امام الاتحاد السوفيتي للدخول الى العراق بسهولة ، لذلك عملت حكومة الولايات المتحدة الامريكية الى التقرب الى الحكومة العراق الجديدة ، وعلى اثر ذلك وجهت وزارة الخارجية الامريكية تعليماتها الى غلمن في 4 آب 1958م دعته فيها الى ضرورة الاعتراف بالحكومة العراقية وبيان سياسة حكومته تجاه العراق ، وبعد مرور ثلاثة اشهر على قيام الثورة اعرب السفير الأمريكي غلمن في تقرير ارسله الى وزارة خارجية بلاده في 14 تشرين الأول 1958م عن استياءه من التصرفات غير الدبلوماسية للحكومة العراقية تجاه السفارة الامريكية في بغداد ، والتي تمثلت بتواجد قوات عسكرية داخل السفارة الامريكية ، إضافة الى تعرض موظفي السفارة الى الاستجواب ومن ضمنهم السفير الأمريكي غلمن ، والذي كان يرجع سبب ذلك هو تخبط الوزراء العراقيين في اصدار القرارات او تعرض الحكومة العراقية الى ضغوطات داخلية وخارجية ، كما ان غلمن خلال فترة تواجده في العراق لمدة اربع سنوات كان متأثرا بشخصية نوري السعيد والذي جعله في موضع مقارنة مع القادة العراقيين الجدد ، وان تطور الأوضاع الداخلية في العراق في نهاية عام 1958م كان له اثرا في غلق الحكومة العراقية لعدد من القنصليات البريطانية والتركية ومركز الاستعلامات الأمريكي في الموصل وكركوك والسليمانية ، كما فرضت تقييد حركة الأجانب في العراق (سنان صادق حسين الزيدي ، 2005 ، ص 65- 68) ، وفي تاريخ 14 كانون الأول 1958م غادر السفير الأمريكي ولدمار غلمن العراق بعد انتهاء مهامه بصورة رسمية https://history.state.gov/departmenthistory/people/gallman-waldemar-john ( )

الخاتمة

تكشف دراسة تطور العلاقات الدبلوماسية بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية حتى عام 1958م عن مسار تاريخي متدرج ومعقد ، حيث مر عبر مراحل متعاقبة عكست التغيرات في القوى الدولية والإقليمية على حد سواء ، فقد بدأت هذه العلاقات في صورتها الأولى بوصفها نشاطا تجاريا وتبشيريا محدودا في بداية القرن التاسع عشر، وقد اقتصر الوجود الأمريكي في العراق في بادئ الامر على الإرساليات التبشيرية والمصالح التجارية ، قبل أن يتطور هذا الوجود بصورة تدريجية إلى تمثيل قنصلي رسمي مع تعيين أول قنصل أمريكي في بغداد عام 1888م.

وقد وضح البحث أن الاستعمار البريطاني كان له دور بارز في رسم مسار هذه العلاقة طوال السنوات اللاحقة ، إذ استمرت الإدارة الأمريكية حتى ثلاثينيات القرن العشرين تعمل في ظل الانتداب البريطاني على العراق وتخشى الاصطدام بالمصالح البريطانية فيه ، غير أن الاعتراف الأمريكي باستقلال العراق عام 1930م شكل نقطة تحول أدت إلى تبادل رسمي للتمثيل الدبلوماسي بين البلدين ، وفتحت الباب أمام توسع تدريجي في العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية.

كما أظهر البحث أن الحرب العالمية الثانية مثلت نقطة تحول في مسار هذه العلاقة ، إذ دفع بروز الولايات المتحدة كقوة دولية كبرى ، إلى جانب زيادة أهمية النفط العراقي وموقع العراق الاستراتيجي إلى زيادة الاهتمام الأمريكي بالعراق ، والتي أدت هذه العوامل الى رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي إلى درجة سفارة عام 1946م . وقد تبين من خلال دراسة أدوار السفراء والوزراء المفوضين الأمريكيين المتعاقبين على بغداد أن هؤلاء الدبلوماسيين لم يكونوا مجرد ممثلين رسميين ، بل كان لهم أدوارا فاعلة في رسم السياسة الأمريكية تجاه العراق ، ولا سيما في التنافس مع النفوذ البريطاني من جهة ، ومواجهة المد السوفيتي من جهة أخرى .

وتلخص الدراسة أن العلاقات العراقية الأمريكية والتي بدأت بصورة ذات غير اهمية الا إنها تطورت بفعل عدة عوامل تمثلت في تراجع النفوذ البريطاني تدريجيًا ، وتنامي المصالح الاقتصادية والنفطية الأمريكية في العراق ، وقد أدت هذه العوامل الى تطور التمثيل الدبلوماسي من صورته الأولية القنصلية إلى مستوى السفارة الكامل .

قائمة المصادر

الوثائق باللغة الإنكليزية :-

- FRUS 1936 , Vol , II , Telegram From The Secretary Of State To The Minister Resident in Iraq Knabenshue , No. 202 , Washington , May 14 , 1936 .
- FRUS 1952 -1954 , The Near and Middle East , Vol.IX , Part 2 , No.1381 , 1952 .

الرسائل والاطاريح

أولا : باللغة العربية :

- بشار فتحي جاسم العكيدي ، صراع النفوذ البريطاني الأمريكي في العراق 1939-1958م ، رسالة ماجستير ، جامعة الموصل ، 2003 .
- حسين طعمة شذر وعبد الأمير محمد امين ، العلاقات العراقية الامريكية 1945- 1958م ، أطروحة دكتوراه ، الجامعة الأردنية ، كلية الدراسات العليا ، 1995 .
- سنان صادق حسين الزيدي ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه العراق 1958 – 1963م ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، 2005 .
- فاتن فياض عاطف قناديلو ، تاريخ العلاقات السياسية بين العراق والولايات المتحدة من عام 1955-1968م ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، 2011 .
- مروه خضر عباس ، بول نابنشو ودوره السياسي في العراق 1932-1942م ، رسالة ماجستير ، جامعة كربلاء ، 2018 .

ثانيا : باللغة الإنكليزية :-

- Mudhaffar Abdullah Amin , Jama'at Al-Ahali It's Origin , Ideology , and Role in Iraqi Politics 1932 – 1946 , Doctor Of Philosophy , University Of Wisconsin , 1980 .

الكتب العربية والمعربة :-

- أسامة عبدالرحمن نعمان الدوري ، العلاقات العراقية الامريكية في سنوات الحرب العالمية الثانية 1939-1945 ، بغداد ، مطبعة الرفاه ، 2006 .
- اشرف محمد عبد الرحمن مؤنس ، السياسة الامريكية إزاء العراق من اعقاب الحرب العالمية الأولى الى حركة رشيد عالي الكيلاني 1920-1941م ، القاهرة ، مكتبة الاداب ، 2016 .
- ايناس سعدي عبد الله ، تاريخ العراق الحديث 1258-1918م ، بغداد ، دار ومكتبة عدنان ، 2014 .
- ستيفن همسلي لونكريك ، العراق الحديث من سنة 1900 الى سنة 1950 ، ج1 ، ترجمة : سليم طه التكريتي ، بغداد ، 1988 .
- سعاد رؤوف شير محمد ، التغلغل الأمريكي في العراق 1921 – 1939م ، مؤسسة ثائر العصامي ، بغداد ، 2016 .
- عبد الرزاق الحسني ، العراق في ظل المعاهدات بيروت ، الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع ، 2013.
- قيس جواد علي الغريري ، رشيد عالي الكيلاني ودوره في السياسة العراقية 1892 – 1965 م ، دار الحوراء للتجارة والطباعة والنشر ، بغداد .

- ولدمار غلمن ، نوري باشا السعيد كما عرفته ، ترجمة : مجيد خدوري ، بيروت ، الدار العربية للموسوعات ، 2017 .

الكتب الإنكليزية :-

- Joseph Sassoon , Economic Policy in Iraq 1932- 1950 , Frank cass , USA , 2006 , P.30
- Dianne Kirby , Religion and the Cold War , Palgrave macmillan , 2003 .
- Ho Don Yan , Oscar Bajo Rubio , Diana S. Kwan , Conflicts and Challenges in the Middle East , Springer, Switerland , 2004 .

البحوث والدراسات :

- حميد ابولول جبجاب وزهراء عباس رديف و زهراء جبر ورور ، موقف الولايات المتحدة الامريكية من حركة رشيد عالي الكيلاني 1941م ، مجلة لارك ،المجلد 16 ، العدد 4 ، الجزء 1 ، 2024 .
- محمد هاشم خويطر الربيعي ، بواكير التوجه الأمريكي نحو العراق 1850-1939 ، الجامعة المستنصرية ، مجلة كلية التربية الأساسية ، المجلد 27 ، العدد 112 ، 2021 .
- قحطان حميد كاظم و إبراهيم محمد سليمان ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه التعليم الوطني في العراق (1921-1958م) ، جامعة ديالى ، كلية التربية ، 2016 .
- غفار جبار جاسم الجنابي ، تغلغل الولايات المتحدة الامريكية في العراق حتى عام 1914م ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، المجلد 20 ، العدد 11 ، تشرين الثاني 2013 .
- عمر حامد شكر و طارق حامد محمود ، تطور مبدأ مونرو في السياسة الخارجية الامريكية : من الدفاع الى الهيمنة (دراسة تحليلية) ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، المجلد 16 ، العدد 3 ، 2026 .

المواقع الالكترونية :-

- https://history.state.gov/departmenthistory/people/berry-burton-yost
- https://history.state.gov/departmenthistory/people/gallman-waldemar-john